

شرح كتاب السنة للمروزي (1-5) الشيخ د. محمد هشام طاهري

محمد هشام طاهري

الحمد لله رب العالمين ندعو سبحانه ولي الصالحين المتقين واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله

صلى الله عليه وعلى اله واصحابه وعلى من سار على نهجهم واقتفى اثرهم الى يوم الدين وبعد - [00:00:00](#)

فنحمد الله تبارك وتعالى على ما من به علينا وعليكم من اقامة مثل هذه الدورة التي نسأل الله تبارك وتعالى ان يبارك لنا فيه وان

ينفعنا بما نسمع ونقول وشكر الله لمن كان - [00:00:24](#)

ساعيا ومجتهدا في اقامة مثل هذه الدورة. وجعل الله ذلك في موازين حسناتهم والعلم ايها الاخوة يؤخذ عن اهله هذا الكتاب هو

لامام من ائمة السنة يكفيها في الدلالة على امامته كونه تتلمذ على كبار الائمة - [00:00:45](#)

وقد كان السلف يعرفون علم الرجل من مشيخته وهذه مسألة عظيمة انك اذا اردت ان تعرف علم الرجل تنظر الى مشايخه الذين اخذ

عنهم وتتلمذ عليهم فان العلم ينابيع ومن اهم ينابيعه الذي فيه يجري العلم الشيوخ الصالحون - [00:01:15](#)

الامام ابو عبد الله محمد بن نصر المروزي رحمه الله تتلمذ على جهابذة العلماء كم سليمان دار محمد ابن بشار العبدي واسحاق بن

راهوية الحنظلي والامام احمد ابن حنبل والامام المزني تلميذ الشافعي وغيرهم - [00:01:45](#)

في الحقيقة ايها الاخوة مهما نقول في حق هذا الامام لم اجد كلمة استطيع ان اصف امامة هذا العالم الا اني رأيت ان اسميه الجامع

لعلم الرواية والدراية ونظرة واحدة بتأمل وانصاف منك الى كتابه تعظيم قدر الصلاة الى كتابه تعظيم - [00:02:11](#)

قدر الصلاة تدرك ان هذا الامام امام في الرواية جامع لا يفوته شيء من اقوال السلف وامام في الدراية لا يفوته شيء من الاستنباط

الفقهي من الكتاب والسنة فهو امام بحق - [00:02:42](#)

اما موضوع هذه الرسالة التي بين ايدينا رسالة السنة له رحمه الله الحقيقة تأليفه في هذا الكتاب تأليف فذ لم يسبق اليه فهو رحمه

الله قدم لنا العقيدة الصحيحة بطريقة فصيحة - [00:03:04](#)

جعل الناظر في هذا الكتاب يذعن لمكانته رحمه الله. لا سيما في باب العقيدة فهو عرف بالسنة وان السنة هي العقيدة الصحيحة فلا

عقيدة الا بالسنة ومن رام العقيدة من غير السنة ضل - [00:03:31](#)

كحال الخوارج والمعتزلة والقدرية وغيرهم من العقلايين. الذين يجعلون السنة ورائهم ظهريا ويقدمون عقولهم ورائهم فكرية

ويرون ان هذه الافكار هي التي ينبغي اتباعها لذلك ايها الاخوة العقيدة الصحيحة مبناها على الكتاب والسنة - [00:03:57](#)

ومرويات اثار السلف رضوان الله تعالى عليهم الامام رحمه الله قدم لنا السنة بهذا المعنى الجامع الكتاب والسنة واقوال الصحابة

والتابعين واثار من سلف من اهل العلم المقتفي اثار المهتدين من الصحابة من المهاجرين والانصار - [00:04:27](#)

فبعد ذلك اذا اصبح عند طالب العلم هذه الارضية التي منها ينطلق وهي ان العقيدة مبناها على الرواية العقيدة مبناها على قال الله

قال الرسول سمع لان العقيدة معناها ان تعتقد في الله عز وجل. تعتقد في الملائكة تعتقد في الكتب والرسول واليوم الآخر -

[00:04:55](#)

وهذه الامور كلها غيبية يا اخوان لا يمكن لانسان ان يعرف كيف يعتقد في ربه جل وعلا. ما له من صفات الكمال والجمال بمجرد العقل

ولا في الملائكة ولا في الكتب ولا في الرسل ولا في اليوم الآخر - [00:05:26](#)

اي نعم اهل السنة لم يهملوا العقل جعلوا له المكان اللائق به امام السنة. وهي ان العقل موصل للسنة العقل ايش وظيفته؟ موصل

للسنة ليس من شأن العقل ان يعطل النقل - [00:05:47](#)

ولا من شأن العقل ان ينشئ التعارض في المنقول ليقدم المعقول فينبغي لنا ان ننتبه الى هذه القضايا. وقد حسمها الله في القرآن واذا قيل لهم اتبعوا ما انزل الله قالوا بل نتبع ما الفينا عليه ابائنا - [00:06:16](#)

وهي نتاج عقول ابائهم والله عز وجل امرنا بالاتباع اتبعوا ما انزل اليكم من ربكم ولا تتبعوا من دونه اولياء فهذه الرسالة العظيمة التي بين ايدينا هي من رسائل ائمة السلف - [00:06:42](#)

في اعتقاد السلف الذي يجب ان ينشأ عليها الخلف حتى لا يقعوا في الخلف ولا يقع في الغلط ولا يقع في البدع فينبغي على طلاب العلم ان يحياوا كتب السلف - [00:07:03](#)

مدارسة ومذاكرة الله نسأل ان يبارك لنا في وقتنا حتى ننهى هذا الكتاب بفهم وتعلل وعلى بركة الله نبدأ. بسم الله الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين وللمسلمين - [00:07:22](#)

المسلمات يا رب العالمين. قال الامام العلامة ابو عبد الله محمد بن نصر المروزي رحمه الله تعالى في كتابه السنة. بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين. حدثنا محمد يحيى قال حدثنا مسلم ابن ابراهيم قال حدثنا المستمر عن ابي نظرة عن ابي - [00:07:45](#)
سعيد الخدري رضي الله تعالى عنه في هذه الاية واعلموا ان فيكم رسول الله لو يطيعكم في كثير من الامر لعنتم قال هذا نبيكم وخيار امتكم فكيف انتم؟ الله اكبر. قال ابو عبدالله وقال الشافعي وقال بعض اهل العلم - [00:08:05](#)

اولو الامر امراء سرايا رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وهو يشبه ما قال والله اعلم. لان من كان حول مكة من العرب لم تكن تعرف اماراة وكانت تألف ان يعطي بعضها بعضا طاعة الامارة. فلما دانت لرسول الله صلى الله عليه وسلم بالطاعة لم تكن ترى ذلك يصلح لغير الرسول - [00:08:25](#)

صلى الله عليه وسلم فامروا ان يطيعوا اولي اولي الامر الذين امرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم لا طاعة مطلقة بل طاعة مستثنى منها لهم. فقال تعالى فان تنازعتم في شئء يعني ان اختلفتم في شئء يعني والله اعلمهم وامراؤهم الذين امروا بطاعة - [00:08:45](#)

فردوه الى الله والرسول يعني والله اعلم الى ما قال الله والرسول فان لم يكن ما تنازعوا فيه نصا فيهما ولا في واحد من وما رد قياسا على احدهما. وهذا هو الدليل على انه يجب على الانسان ان يطيع النبي صلى الله عليه وسلم ويطيع - [00:09:05](#)
الامراء فيما ليس فيه نص واذا تنازع الناس مع ولاة امرهم فينبغي عليهم ان يردوا الامر الى الاشبه من الحكم الشرعي الى الاشبه من الحكم الشرعي وهو مراد الامام ابو عبد الله المروزي قال رد قياسا على احدهما - [00:09:25](#)

الاية فيها احد الدلة على اعتبار القياس اذا لم يوجد نص. نعم طبعاً روايته عن الشافعي منقطعة من حيث انه قال ابو عبد الله قال الشافعي معلوم انه لم يدرك الشافعي - [00:09:50](#)

ولكن الواسطة بينه وبين الشافع من؟ شيخه المزني قلنا شيخ المزني نعم. او غيره لكن الغالب انه يروي ما كلام الامام الشافعي سواء في الرسالة او غيره من طريق شيخه - [00:10:09](#)

المزني هذا هو الغالب. فلا يكون حينئذ الكلام منقطعا. هذا شئء. الامر الاخر ان كلام الشافعي مدون في مؤلفاتي كالرسالة والام وغير ذلك من مؤلفات. فاذا قال احد المصنفين بعد الشافعي قال الشافعي فهو يعني انه وجد ذلك - [00:10:25](#)

في مصنفه فنقله اليها فهي من باب الوجادة وباب الوجادة باب معتبر. وها نحن اليوم نروي هذا الكتاب في الوجادة ما عندنا الا الوجامة. نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله وسمعت اسحاق يقول في قوله واولي الامر منكم قد يمكن ان يكون تفسير الاية على اولي العلم وعلى امراء السرايا لان الاية - [00:10:45](#)

واحدة يفسرها العلماء على اوجه وليس ذلك باختلاف. وقد قال سفيان بن عيينة ليس في تفسير القرآن اختلاف اذا صح القول في ذلك. وقال ايكون شئء اظهر خلافا في الظاهر من الخنس. قال عبدالله بن مسعود رضي الله تعالى عنه هي بقر الوحش وقال علي رضي الله تعالى عنه هي النجوم. قال سفيان رحمه الله - [00:11:10](#)

وكلاهما واحد لان النجوم تخنس بالنهار وتظهر بالليل والوحشية ادارات انسيا انخنست في الغيضان وغيرها. واذا لم ترى يسيا ظهرت قال كانوا فكل خنس. قال اسحاق وتصديق ذلك ما جاء عن اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم في الماعون. يعني ان بعضهم قال وما الزكاة وقال - [00:11:30](#)

فبعضهم عارية المتاع قال وقال عكرمة اعلاه الزكاة وعارية المتاع منه. قال اسحاق وجهل قوم هذه المعاني فاذا لم توافق الكلمة متى قالوا هذا اختلاف وقد قال الحسن رحمه الله تعالى وقد ذكر عنده الاختلاف في نحو ما وصفنا. فقال انما اوتي القوم من قبل العجمة. يعني هذه - [00:11:50](#)

القاعدة لابد ان تكون مسلمة عند اهل السنة. ان تفاسير السلف في مظاهره التعارض ليس في واقعه تعارض وانما تعارضه في عجبنا اوتينا التعارض فيها بسبب عجبنا والا فلا تعارض بين السلف في التفسير - [00:12:10](#)

وما قد يوجد وما قد يوجد فانما هو كما نبه عليه شيخ الاسلام في مقدمة التفسير من باب ايش؟ من باب خلاف التنوع وليس من باب اختلاف التضاد وتفسير الكلمة مثل الخنس يجوز ان يفسر باحد مفردات باحد مفرداتها. فان فسر ابن مسعود - [00:12:31](#) ببقر الوحش فباعثار ان معنى الخنس موجود في بقرة الوحش فانها اذا رأت مسيا خنس الى الغطاء الى الاشجار. وهكذا النجوم اذا كان الليل واذا كان النهار خنس بمعنى اختفت. فقول الامام اسحاق رحمه الله تعالى في الاية لما قال - [00:12:57](#) ان الله عز وجل يقول واولي الامر منكم قال الامراء والعلماء قال ليس هذا من الاختلاف. لماذا ليس من الاختلاف؟ لانه من على احد معنيين واولي الامر منكم يعني العلماء اذا كانت المسألة مسألة دينية. والامراء اذا كانت المسألة مسألة دنيوية متعلقة بمصلحة -

[00:13:22](#)

البلد. اذا ما في اختلاف فمن قال اولي الامر منكم يعني الامراء او قال العلماء فالامراء لهم شيء من الطاعة والعلماء لهم شيء من الطاعة والمعنى الثاني اولي الامر منكم قال هم الامراء والعلماء يعني اذا اتفقوا - [00:13:45](#)

اذا اتفقوا فهذا القول لازم القول الاول. وعلى كل حال فكما قال لاسحاق رحمه الله ليس هذا من الاختلاف في التفسير في شيء وكثير من الناس مع الاسف الشديد اعرضوا عن تفاسير السلف بسبب انهم ظنوا الخلف في هذه - [00:14:07](#)

تفاسير ظنوا انها تفاسير متعارضة بقله علمه. فاعرضوا عنه. وصاروا الى ما يسمونه هم بتفسير الرأي او بتفسير الاستنباط وتركوا عقائد السلف رحمهم الله تعالى. وهذا شيء خطير يا اخوان - [00:14:31](#)

امر عظيم ان الناس يتركوا عقيدة السلف وينظروا الى ما قاله الخلف حتى في التفسير هذا خطأ عظيم يا اخوة وايضا قول الامام اسحاق ابن راهوية المروزي وهو بلدية من بلديات ايش؟ صاحب المصنف وابو عبد الله انه الامام - [00:14:52](#)

وعبدالله المروزي من من مر ومرو هي عاصمة بلخ حاليا وهي التي يسمونها قرية من من مزار شريف. واما المروزي بالذال المعجمة اخت الدال من يعرف الفرق بين المروزي والمروزي؟ مروزي بالزاي اخت الراء - [00:15:13](#)

فهذه نسبة الى مر واما المروزي بالذال فهذه نسبة الى مرو الروذ هذه منطقة اخرى فالامام اسحاق الحنظلي المروزي رحمه الله يؤكد لنا انه ليس بين السلف اختلاف في التفسير. ولذلك قعد - [00:15:37](#)

الشيخ ابن تيمية ماذا قال قال واكثر اختلاف السلف في التفسير تنوعا وما كان من باب التضاد فانك تجد احد القولين غير ثابت خذها بفايدة احد القولين ايش؟ اذا وجدت قولين متضادين في التفسير عن السلف فانت تتيقن ان احد القولين غير ثابت او انه -

[00:15:59](#)

رجع عنه ونحو ذلك. نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله قال ابو عبد الله قبض الله رسوله صلى الله عليه وسلم اليه بعد ان اكمل للمسلمين دينهم فقال اليوم اكملت لكم دينكم - [00:16:27](#)

اتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام ديناً. نزلت ورسول الله صلى الله عليه وسلم واقف بعرفات. فلم ينزل بعدها حلال ولا حرام دعى رسول الله صلى الله عليه وسلم فمات وامرهم الله تبارك وتعالى بالاجتماع على ما جاءهم عنه ونهاهم عن التفرق من بعد ان

جاءهم البيان فقال - [00:16:40](#)

بحبل الله جميعا ولا تفرقوا واذكروا نعمة الله عليكم اذ كنتم اعداء فالف بين قلوبكم فالف بين قلوبكم فاصبحتم بنعمته اخوانا. وقال سبحانه ولا تكونوا كالذين واختلفوا من بعد ما جاءهم البينات. وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقاطعوا ولا تدابروا وكونوا عباد الله اخوانا. وقال صلى الله عليه - [00:17:00](#)

لا تختلفوا فتختلف قلوبكم. وقال من اراد بحبوة الجنة فليلزم الجماعة. حدثنا يحيى بن يحيى عن مالك بن انس عن ابن شهاب عن انس ابن مالك رضي الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تباغضوا ولا تحاسدوا ولا تدابروا وكونوا عباد الله اخوانا ولا يحل - [00:17:30](#)

مسلم ان يهجر اخاه فوق ثلاث ليال. حدثنا يحيى بن يحيى عن مالك عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال - [00:17:50](#)

اياكم والظن فان الظن اكذب الحديث ولا تحسسوا ولا تنافسوا ولا تحاسدوا ولا تباغضوا ولا تدابغوا وكونوا عباد الله اخوانا هذا هذا الكلام العظيم من ابي عبد الله رحمه الله لبيان ان الدين كامل. فاذا كان الدين كامل - [00:18:00](#)

فليس بحاجة الى زيادة المزودين ولا الى احداث المحدثين لابد للمسلم ان يعتقد هذا الاعتقاد ان الدين كامل. اذا كان كامل فلماذا نقبل زيادة زيادات الناس في الدين هذا يعني تكذيب لكلام الله - [00:18:20](#)

الله يقول اليوم اكملت لكم دينكم. فكيف نزود؟ شيء لم يفعله رسول الله صلى الله عليه وسلم. ولا اصحابه كيف نفعله لم يقله النبي صلى الله عليه وسلم ولا اصحابه كيف نقوله؟ - [00:18:40](#)

لم يعتقده النبي صلى الله عليه وسلم ولا علمنا النبي صلى الله عليه وسلم ولا اصحابه فكيف نقوله ونعلمه الناس هذه قاعدة عظيمة يجب ان نحفظها ولذلك كان من من الحجج العظيمة للكتان لابن ابي دؤاد. قال هذا الذي تدعو الناس اليه - [00:18:55](#)

شيء قاله رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابهم لم يقولوه. قال لم يقولوه. قال شيئا لم يقوله رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه. كيف تقوله انت قال هذا الذي انت تقوله وتدعو الناس اليه. شيء دعا اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه الناس اليك؟ قال لا. قال كيف تدعو الناس الى شيء لم يدعوه اليه - [00:19:17](#)

الله صلى الله عليه وسلم فالمسألة عظيمة الدين كامل القاعدة لابد ان نحفظها اذا كان الدين كامل اذا ننتبه ان الله عز وجل اكمل لنا الدين ولم ينزل بعده اية لم ينزل بعد - [00:19:39](#)

اية كمال الدين اية تحلل وتحرم لانه كامل هذا لا يعني انه لم ينزل ايات اخرى نزل ايات نزلت ايات ولكن هذه الايات ليس فيها تحليل وتحريم وانما فيها بيان بعض الامور - [00:19:57](#)

فلما قال الله اليوم اكملت لكم دينكم الدين كامل. وهذا الكامل هو الذي امرنا الله فقال لنا واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا. حبل الله هو القرآن باتفاق المفسرين. حبل الله السنة - [00:20:15](#)

واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا وهذا فيه بيان ان التفرق في الدين مذموم وما وجد التفرق في الدين الا بعد موت رسول الله صلى الله عليه وسلم بل وموت ابي بكر وعمر وجد اتخذ التفرق في الدين - [00:20:38](#)

من قبل ابن سبأ واضرابه. فالاختلاف في الدين بعد كمال الدين دليل على ان الاختلاف ليس من الدين بعد كمال الدين التفرق عن الدين دليل على عدم الاعتصام بحبل الله المتين الذي انزله الله تبارك - [00:21:00](#)

وتعالى ولذلك صح عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من اراد بحبوة الجنة ومعنى الحبوة المكان الذي يكون فيه واسعا والمقصود به وسطها. كما قاله آ الهروي في غريب الحديث - [00:21:20](#)

من اراد بحبوة الجنة فليلزم الجماعة المقصود بالجماعة هنا المعنيين معا الجماعة الذين هم على الكتاب والسنة والجماعة الذين هم مع ولي الامر في الطاعة وهنا نلاحظ ان الامام ابو عبد الله المروزي اسناده عال - [00:21:42](#)

اسناده يقارب اسناد البخاري البخاري يروي عن يحيى بن يحيى عن مالك موطأه. والامام ابو عبد الله يروي عن يحيى بن يحيى النيسابوري التيمي يروي عن طريقه مطلب الامام مالك ايضا. فهذا دليل على علو اسناده وانه من زملاء البخاري رحمه الله -

وهو من زملاء مسلم أيضا حيث انه تتلمذ على محمد ابن يحيى ابن فارس الذهني. نعم احسن الله اليكم ثم قال رحمه الله وقال الله عز وجل وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل - [00:22:26](#)

فرق بكم عن سبيله ذلكم وصاكم به. فاخبرنا الله ان طريقه واحد مستقيم وان السبل كثيرة تصد من اتباعها عن طريقه ثم بين لنا النبي صلى الله عليه وسلم ذلك بسنته. فحدثنا اسحاق قال انبانا عبد الرحمن بن مهدي عن عن حماد بن زيد عن عاصم بن بهدلة عن -

ابي وائل عن عبد الله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خطا ثم قال ثم خطوطا عن يمينه وشماله وقال اهذه سبل على كل سبيل منها شيطان يدعو اليه. وقرأ وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه. الاية - [00:23:05](#)

حدثنا ابو بكر يعني ابن عياش قال قال حدثنا عاصم عن زر عن عبد الله ان النبي صلى الله عليه وسلم قرأ هذا صراطي مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل. فخط خطا فقال هذا الصراط وخط حوله خطوطا فقال هذه السبل فما من - [00:23:25](#)

منها الا وعليه شيطان يدعو اليه. وحدثنا ابو الشعفان علي بن الحسين قال حدثنا سليمان بن حيان عن مجارد عن الشعبي عن جابر بن عبد الله رضي الله تعالى عنه قال - [00:23:45](#)

ما عند النبي صلى الله عليه وسلم جلوسا اذ خط خطا فقال هذا سبيل الله وخط خطين عن يمينه وعن شماله فقال هذه سبل الشياطين ثم ضع يده في الخط الاوسط وتلا هذه الاية - [00:23:55](#)

واغرقوا عن سبيله ذلكم وصاكم به لعلكم تتقون. حدثنا ابو حاتم القاسم قال حدثنا سعيد بن وما حدثنا حفصهم غيات عن الشعبيان ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال خط رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده خطا في الارض ما ذكرنا حديثا قال - [00:24:15](#)

وحدثنا سعيد في موضع اخر عن جابر ابن عبد الله فحذرنا الله ثم رسوله المحدثات والاهواء الصادة عن اتباعهم لله وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم ثم اخبرنا النبي صلى الله عليه وسلم ان الله لا يدع عبده مؤمن مع ما يبين له في كتابه وسنة نبيه - [00:24:35](#)

حتى يعظه وينبهه بالخطأ بقلبه ليعتصم بذلك من دعاء الشياطين الصد عن سبيله وعن طريق مرضاته. هذا التصوير العظيم من النبي صلى الله عليه وسلم لامر معنوي بامر حسي لتقريب العين. فخط للصحابه خطا هكذا مستقيما - [00:24:55](#)

ثم خط على جنبتي الخط يمينته خطوطا وعن يساره خطوطا ثم وضع يده على الخط المستقيم وتلا هذه الاية وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيل - [00:25:16](#)

ومعنى هذا الكلام ايها الاخوة ان الصراط المستقيم طريق الله ليس فيه عوج وليس فيه عسر ليس فيه غلو ليس فيه جفاء ليس فيه بدع ليس فيه محدثات لانه صراط الله طريق الله - [00:25:35](#)

فاذا جانا احد وقال انا على طريق الله بس اسأله سؤال واحد لا نريد ان نكثر عليه. نقول هذا الذي انت تقوله قاله رسول الله واصحابه او لا؟ بس فيعلم من نفسه - [00:25:58](#)

كذب دعواه فيرجع لان المعتقد الصحيح الذي نعتقده وندين الله به نقول نعم قاله رسول الله صلى الله عليه وسلم فمثلا نحن نعتقد ان الله جل في علاه فوق المخلوقات على العرش استوى - [00:26:14](#)

لو قال لنا قائل من قال هذا الكلام؟ نقول قاله الله؟ قاله الرسول. نأتي بالايات والاحاديث فاذا جاء انسان وقال الله بكل مكان قلنا له هذه العبارة وين موجودة؟ في القرآن - [00:26:34](#)

ولا في السنة غاية ما في الباب انه سيستدل ببعض الشبهات بعقله ولن يجد لذلك الصراط المستقيم القرآن كما جاء في التفسير. الصراط المستقيم رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:26:48](#)

الصراط المستقيم هم الذين سلوكه من الصحابة والتابعين. هذا هو الصراط المستقيم وعلى جنبته صراط طرق ضلالات وليست طريقا واحدا طرق ضلالات غوايات تقليد اعمى او تقديم للعقل على النقل - [00:27:07](#)

او او الى اخره من الشبهات ولاحظوا معي امرا مهما وهو ان هذا هو الصراط المستقيم فاذا نظرت الى الخطوط التي على جنبتي

الصراط تجد انها في مبدأها بدأت من عند الصراط - 00:27:30

في المبدأ يعني هذا الصراط المستقيم بدأ الاختلاف من عند الصراط ثم كلما مر الزمان وبعد المكان كلما زادت الهوة والفجوة لذلك حتى البدع التي نراها اليوم ما كان اصحابها على ما كانوا عليه اوائلهم. فكان اوائلهم مثل الخوارج اوائلهم - 00:27:47
كان عندهم نوع من التوقير لابي بكر وعمر رضوان الله تعالى عليهم ثم بدأ في الخوارج المتأخرين تكفير للصحابة. لا سيما في عثمان وعلي رضي الله عنه وهكذا في المرجية الذين بدأ الارعاء بخط واحد قليل عن الصراط خط - 00:28:12

يسير عن الصراط ارجعوا الامل عن مسمى الايمان ثم ازدادوا وازدادوا وازدادوا بعدا حتى صار الامر بينهم وبين اهل الصراط كأنهم اهل ملتين لذلك ينبغي الانسان هذه الضلالات تبعد الانسان عن الصراط المستقيم - 00:28:37
والمسلم مأمور في كل ركعة من ركعات الصلاة ماذا يقول اهدنا الصراط المستقيم قلها من قلبك صادقا والله كما قال الامام ابو عبد الله المروزي والله ليأتينك من الله خاطر - 00:29:01

ومنه على قلبك كنك على ظلالة اذا كنت على ظلال. ستتنبه ستتنبه ولذلك الرجل الصادق والله يمكث عشرين سنة على ضلالة لكن اذا كانت صادقا في قلبه صادقا في دعواه - 00:29:18

اهدنا الصراط المستقيم ليأتين يومها ويهديه الله الى الصراط المستقيم واكبر مثال على ذلك نذكر امثلة ايش؟ ائمة اهل الكلام تأملوا معي الى الخطيب الرازي المشهور الذي ما فاقه احد في علم الكلام - 00:29:34
لكن نحسبه والله حسيبه انه ما قال ما قال الا بناء على صدق كان يعتقده فاراد الله هدايته فكان في اخر عمره يقول ما جرب احد مثل تجربتي ولا قال مثل مقالتي - 00:30:01

واني اموت اليوم على عقائد عجائز نيسابور اقرأوا في الاثبات اقرأوا في النفي ليس كمثله شيء لم يكن له كفوا احد. واقرأوا في الاثبات وهو السميع البصير. الله الصمد فهذه لابد الانسان ان يدعو بقلب وصدق واخلاص يأتيه من الله عز وجل الواعظ. نعم -

00:30:21

احسن الله اليكم ثم قال رحمه الله فحدثنا محمد ابن يحيى قال حدثنا ابو صالح حدثني معاوية عن ابن صالح يعني ابن صالح ان عبد الرحمن ابن جبير ابن نفير - 00:30:48

حدثه عن ابيه عن النواس بن سمعان رضي الله تعالى عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ضرب الله مثلا صراطا مستقيما وعلى جنبه الصراط سور فيه ابواب مفتحة - 00:30:58

وعلى الابواب نرى قال سطور مرخاة وعلى باب الصراط داع يقول يا ايها الناس ادخلوا الصراط جميعا ولا تتعوجوا وداع يدعو من فوق الصراط فاذا اراد شيء من تلك الابواب قال ويحك لا تفتحه فانك ان فتحتة تلجه فالصراط الاسلام والستور حدود الله والابواب مفتحة - 00:31:08

الله وذلك الداعي على رأس الصراط كتاب الله والداعي من فوق واعظ الله في قلب كل مسلم. وحدثني محمد ابن ابن ادريس الرازي قال حدثنا ادم بن ابي اياس قال حدثنا الليث ابن سعد عن معاوية بن صالح عن عبد الرحمن بن جبير بن نفير عن النواس بن سمعان رضي الله تعالى عنه عن النبي - 00:31:28

الله عليه وسلم قال ضرب الله صراطا مستقيما وعلى جنبه الصراط سور فيه ابواب مفتحة وعلى الابواب سطور مخاة وعلى باب الصراط داع يدعو من فوق فاذا اراد فتحتين من تلك الابواب قال ويحك لا تفتح فان كيف تحتة تلجه والصراط الاسلام والستور وحدود الله والابواب مفتحة محارم الله - 00:31:48

وذلك الداعي على رأس الصراط كتاب الله والداعي من فوق واعظ الله في قلب كل مسلم. وحدثني محمد بن ادريس الرازي قال حدثني يزيد ابن بره الحمصي قال حدثنا بقية ابن الوليد حدثني بوحي بحير ابن سعد عن خالد ابن معدن عن جبير ابن نصير عن نواس ابن سمعان رضي الله تعالى عنه قال - 00:32:08

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله ضرب مثلا صراطا مستقيما على كنف الصراط سوى ران لهما ابواب مفتحة وعلى

الابواب سطور وداع يدعو على وداع يدعو من فوقه والله يدعو الى دار السلام ويهدي من يشاء الى صراط مستقيم. فالابواب التي على كنفها الصراط حدود الله لا يقع احد - [00:32:28](#)

في حدود الله حتى يكشف ستر الله. والذي يدعو من فوقه واعد الله في قلبه. هذه الاحاديث التي رواها من طريق ابن سمعان رضي الله تعالى عنه فيه شيء مهم جدا وهو ان الانسان لا ينبغي ان يقول انا - [00:32:48](#)

اريد ان اطلع بعض الناس حبه للاطلاع يولجه على البدع حبه مثل ما يقول بعض الناس عنده طفولية فضول يسمع للمبتدع الفلاني ثم يصبح على طريقته ولذلك هنا في هذا الحديث قال وعلى الابواب سطور مرخى - [00:33:08](#)

وعلى باب الصراط داع يقول يا ايها الناس ادخلوا الصراط جميعا ولا تتعوجوا وداع يدعو من فوق الصراط. فاذا اراد فتح شيء من تلك الابواب قال ويحك لا تفتح تحت الدريشة طالعت خلاص - [00:33:31](#)

ويحك لا تفتحه فانك ان تفتحه تلجه جاءني رجل عياذا بالله اصبح يعتقد اعتقادات ظالة منها انه ينكر عذاب القبر فقلت له من اين دخل عليك هذا فقال والله حب الاطلاع. حب الاطلاع. دخل على صفحة لرجل من المعتزلة الجدد واصبح الان - [00:33:52](#)

اعتقاده وهذا الحديث واعظ لنا عظة رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لنا فانك ان تفتحه تلجه حتى في التليفون حتى في الانترنت حتى في القنوات الفضائية لا تفتح الشر لانك اذا فتحت دخلت - [00:34:23](#)

بعض الناس يجيب قنوات الشر في بيته او على هاتفه ويطلع يقول بس اطالع بس طالعت خلاص دخلت هذا حديث مصداق ذلك فانك ان تفتحه تلجه يعني تدخله لماذا؟ لان البدع ايها الاخوة - [00:34:44](#)

تخطف القلوب ببريقها وهي تزين ابليس النبي صلى الله عليه وسلم يقول ان المرأة عورة اذا خرجت استشرفها الشيطان فزينها هي ما تكون جميلة لكن يزينها. طيب اذا كان الشيطان يزين المرأة ما يستطيع يزين لك البدع؟ والله يزين لك البدع - [00:35:04](#)

يزين لك الخرافة فلذلك ينبغي الانسان يحذر فالصراط الاسلام فسر النبي صلى الله عليه وسلم والستور حدود الله. دائما اجعل بينك وبين حدود الله حاجز والابواب المفتحة محارم الله وذلك الداعي على رأس الصراط كتاب الله تقرأه كل يوم - [00:35:33](#)

والداعي من فوق واعظ الله في قلب كل مسلم. نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله حدثنا ابو سلمة يحيى ابن خلف قال حدثنا ابو عاصم عن عيسى ابن ميمونة قال حدثنا ابن ابي نجيح عن مجاهد في قول الله ولا - [00:35:56](#)

وتتبع السبل. قال البدع والشهوات. حدثنا اسحاق قال حدثنا البدع. البدع والشبهات. نعم. احسن الله اليكم. قال رحمه الله محدثنا اسحاق قال حدثنا روح عن شمل عن عن ابن ابي نجيه عن مجاهد ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله. قال البدع والشبهات -

[00:36:12](#)

هذه الاية ولا تتبعوا السبل جاء من طريق مجاهد من طريقين من طريق ابي عاصم من عيسى ابن ميمون عن ابن ابي نجيح عن مجه ومن طريق روح عن شبل عن ابن ابي نجيح المجاح ولا تتبعوا السبل - [00:36:32](#)

قال البدع والشبهات تأملوا معي هذه الاية ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله هل جاء في اية لا تتبعوا الشهوات فتفرقكم عن سبيل الله يا اخواني الشهوات خطيرة ما نقول ليست خطيرة. لكن خطورتها ليست - [00:36:49](#)

ليست عامة خطورتها على الرجل المباشر خطورتها على تأخير الانسان عن الرحمن. اما البدع فمخاطرها جسيمة منها وتأملوا هذه المسألة العظيمة. منها انها توجد الشقاق بين الامة والفرقة بين الملة. وتوجد الاختلاف بين اهل البلدة - [00:37:11](#)

كل واحد صاحب هوى لذلك قال لا تتبعوا السبل قال البدع والشهوات هي السبل سبل طرق اما صاحب الشهوة فهو يعمل الشهوة وهو يختفي ويستحي ويختشي اما صاحب البدع يرفع قيصرته - [00:37:41](#)

يطلق لحيته ويلبس عمامته ويلبس جبته ويجلس للناس ويزين لهم البدع. والشبهات. ولذلك كان الامر اخطأ خطير لذلك الله حذرنا من السبل الذرر تحذير لبلغ لانها تفرق لنا الدين. نعم - [00:38:04](#)

احسن الله اليكم ثم قال رحمه الله حدثنا اسحاق قال انبأنا جرير عن منصور عن ابي وائل عن عبد الله قال الصراط محتضن يحضره الشياطين ينادون يا عبد الله هلم يا عبد الله هلم هذا الطريق ليصدوا عن سبيل الله فاعتصموا بحبل الله قال حبل الله هو كتاب الله

وحدثنا اسحاق - 00:38:26

قال انبانا وكيع عن الاعمش عن ابي وائل عن عبد الله مثله. يعني صراط الله محتضر بنص القرآن مو بس قول ابن مسعود بنص القرآن ماذا قال ابليس لما طرده الله من رحمته؟ قال لاقعدن لهم - 00:38:46

السبل ولا وين ليش ما يروح يجلس عند الكفار والمشركين واليهود لانهم خالصين خلص هذولا من جبهته ماذا يريد منهم قال لاقعدن لهم صراطك المستقيم. اذا الشيطان وين يجلس؟ يجلس على طريق السنة انتبه. انتبه يا عبد الله - 00:39:04

لاقعدن لهم صراطك المستقيم. جالس قدامك. انت تمشي على السنة هو يأتيك من تجده امامك على الصراط قاعد بنص القرآن لاقعدن لهم صراطك المستقيم طيب ما استطاع ان يصدك جاوزته - 00:39:25

ايش قال بعدها ثم لاتينهم من بين ايديهم. يجيك من اليمين دايم اللي يجيك من اليمين ناصح. يجيك ناصح يقول انت الحين تبي تمشي على السنة سن الناس ما راح تحصل مناصب ولا تحصل كراسي ولا تحصل شيء. ايش تريد في السنة؟ خلك مع الحزب الفلاني مع الجماعة الفلانية - 00:39:46

طيب ما وجدت سمعا له ولا طاعة يجيك على شمالك يهدك قال الاية عجيبة لاقعدن لهم صراطك المستقيم ثم لاتينهم من بين ايديهم ومن خلفهم وعن ايمانهم وعن شمائلهم كل هذه ستكون - 00:40:08

يجيك من قدامك من وراك يمسكك من يمينك يبي ينصحك ومن يسارك يهدك هذا حال الناس فباليست الناس والجن يفعلون مع الانسان هكذا. علموا منك انك تريد السنة اول ما يجون يريدون ان يمنعوك. ما استطاعوا يأتونك من خلف يريدون ان يجذبوك -

00:40:26

يجيبون لك ابوك وامك وجدك واخوانك ليمنعوك من الصراط. ما استطاع يجيك من يمينك على وجه الناصح الرشيد واذا لم يستطع يأتيك من لسانك على وجه المهدد العنيد يهدك انت مسوي فيها انك انت على السنة - 00:40:48

انت وانت وانت وانت وهكذا فينبغي الانسان يحذر ويعتصم بحبل الله عز وجل وهو كتاب الله كما فسر ابن مسعود رضي الله عنه. نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله حدثنا اسحاق قال انبانا سفيان عن جامع ابن ابي راشد عن ابي وائل عن عبد الله قال حبل الله

الذي امر به القرآن حدثنا اسحاق - 00:41:07

قال ان بانا وكيع قال ان بانا مسعود عن منصور عن ابي وائل عن عبد الله قال الصراط المستقيم هو كتاب الله. حدثنا اسحاق قال انبانا وكيع عن الحسن ابن صالح - 00:41:30

عن عبدالله بن محمد بن عقيل عن جابر بن عبدالله رضي الله تعالى عنه قال الصراط المستقيم هو الاسلام. طبعنا هذا من باب اختلاف التنوع ابن مسعود قال قال صراط المستقيم يقول كتاب الله. وجابر ابن عبد الله قال الصراط المستقيم للاسلام - 00:41:40

وجاء عن غيرهما صراط المستقيم هو النبي صلى الله عليه وسلم. وجاء عن غيرهم الصراط المستقيم السنة. هذا ليس من باب الا من باب اختلاف ايش لان كلمة الصراط المستقيم - 00:42:01

تفسر اما بداعيه وهو كتاب الله واما بمبينه وهو رسول الله صلى الله عليه وسلم. واما بارضيته التي تسير عليها وهي الاسلام واما بالناس الذين ساروا عليه وهم الصحابة رضوان الله تعالى عليهم واتباع الانبياء. واما - 00:42:14

ب النتيجة التي تصل اليها وهي الصراط اللي مضروب على جسر جهنم المؤدي الى الجنة هذا ما هو تفسير اختلاف هذا تفسير تنوع واحد فسر الصراط بالارضية التي تمشي عليها - 00:42:42

والاخر فسر بداعيه والاخر فسر بمبينه والاخر فسر الثمرة التي تصل اليها وهكذا. فلا بأس بذلك نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله وحدثنا احمد بن عبده قال قال حدثنا حماد بن زيد العاصم الاحولي قال قال انا ابو العالية تعلم الاسلام فاذا تعلمتموه - 00:43:00

فلا ترغبوا عنه وعليكم بالصراط المستقيم فانه الاسلام. ولا تحرفوا الصراط يمينا وشمالا وعليكم بسنة نبيكم صلى الله عليه وسلم والذي كانوا عليه من قبل ان يصاحبهم ويفعل الذي فعلوه فانا قد قرأنا القرآن من قبل ان يقتلوا صاحبهم ومن قبل ان يفعلوا الذي

فعلوا بخمس عشرة سنة واياكم وهذه الاهواء التي - 00:43:23

بين الناس العداوة والبغضاء فاخبرت به الحسنة فقال صدق ونصح وحدثت به حفصة بنت سيرين فقالت لي باهلي انت هل حدثت بهذا مدى قلت ما قالت فحدثه اياه. حدثنا حدثنا محمود مغيان. قال انبانا ابو النظر كلام ابو ابو العالية - [00:43:43](#)

اه الرياحي رحمه الله وهو من كبار التابعين كلام ابو العالي الرياحي فيه بيان ان الاسلام ان الصراط المستقيم هو الدين الذي كان عليه النبي صلى الله عليه وسلم قبل مقتل عثمان رضي الله عنه - [00:44:03](#)

واما ما حصل من التفرق من وجود الرافضة والسبئية ومن وجود الخوارج بعد ذلك فهذه هي الفرق الفرة التي وجدت اوجدت الفرقه فينبغي الحذر من هؤلاء اهل الاهواء ولهذا ايها الاخوة اذا جاءك انسان وسألك اي مسألة في الاعتقاد - [00:44:22](#)

يريد ان يفرق جمعك اسأله هل هذا مسألة من مسائل الاعتقاد التي كان موجود في زمن الصحابة ولا لا هذا نفس كلام ابو العالي ابو العالية يقول ان الاعتقاد الاسلام السنة ما كان عليه الصحابة قبل ان يقتلوا صاحبهم. يقصد من؟ عثمان ابن عفان - [00:44:44](#)

رضي الله تعالى عنه اذا يا اخواني الاعتقاد كامل. الايمان كامل. التوحيد كامل مسائل السنة كاملة قبل وجود اهل الفقة والضلال. نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله حدثنا محمود وغيرنا قنا بنى ابو النضر يعني هاشم بن القاسم قال حدثنا حمزة بن المغيرة قال ابو النضر وكان - [00:45:05](#)

عباد رجل بالكوفة قال حدثنا عاصم الاحول عن ابي العالية في قول الله اهدنا الصراط المستقيم. قال هو النبي صلى الله عليه وسلم وصاحبه ابو بكر وعمر قال فذكرت ذلك للحسن فقال صدق ابو العالية ونصح. هذا من اي انواع التفسير قلنا - [00:45:30](#)

باهله السالكين عليه. صح ولا لا نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله حدثني محمد ابن ادريس قال حدثنا احمد ابن ابي الحواري قال ليس المقصود به الشافعي لاني قلت لكم - [00:45:48](#)

ان المصنف لم يدرك الشهادة. فالمقصود به ابو حاتم الرازي لا تنسوا هذا لان من كبار شيوخه الامام محمد بن ادريس ابو حاتم الرازي ابو حاتم صاحب ابي زرعة صاحب الامام احمد - [00:46:03](#)

ابو حاتم مشى على قدميه لطلب العلم يا طلاب العلم مشى على قدميه كم تتوقعون مشى على قدميه اثنين اه وثلاثين فرسخا اثنين وثلاثين الف فرسخ مشى على قدميه ما ترك بلدة في المشرق ولا في المغرب ولا في الشمال ولا في الجنوب الا - [00:46:20](#)

اتاه لاجل العلم. نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله حدثني محمد ابن ادريس قال حدثنا احمد بن ابي الحواري قال حدثنا مروان ابن محمد قال حدثنا زيد ابن الشمط وكان - [00:46:50](#)

عن النضير بن عطا عن يزيد ابن ابن مرثد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل رجل من المسلمين على ثغرة من ثغر الاسلام الله فلا يؤتى الاسلام من قبلك حدثنا محمد بنديس قال حدثنا ابراهيم بن محمد بن يوسف الفريابي قال حدثنا ايوب بن سويد سمعت الاوزاعي يقول - [00:47:03](#)

كان يقال ما من مسلم الا وهو قائم على ثورة من ثغر الاسلام. فمن استطاع الا يؤتى الاسلام من ثغرتة فليفع. حدثني محمد ابن ادريس قال فحدثني احمد ابن ابي الحواري قال حدثني اسحاق بن خلف وكان من الخائفين. قال قال الحسن بن حي انما المسلمون على الاسلام بمنزلة الحصن - [00:47:23](#)

اذا احدث المسلم حدثا ثغر في الاسلام ثغر في الاسلام من قبله. فان احدث المسلمون كلهم فاثبتت انت على الامر الذي لو اجتمعوا عليه لقام الدين ان لله بالامر الذي اراده من خلقه لا يؤتى الاسلام من قبلك. ينبغي على المسلم ان يكون سادا الثغرة التي هو عليها - [00:47:43](#)

كل مسلم فانه على ثغرة كما جاء عن هؤلاء الائمة مثل الاوزاعي والحسن ابن حي وغيرهما. اما المرفوع فلم يصح فانت على ثغرة حافظ على دينك وعقيدتك لا تخدش هذه العقيدة - [00:48:04](#)

ولا يخدش من قبلك. نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله حدثنا ابو قدامة عبيد الله بن سعيد قال حدثنا عبد الرحمن بن مهدي قال حدثنا عبد الله بن مبارك عن عتبة ابن ابي حكيم عن عمرو - [00:48:22](#)

بجابر اللخم عن ابي امية الشعباني قال قال لقيت ابا ثعلبة الخسني الخسني فسألته عن قوله يا ايها الذين امنوا عليكم انفسكم لا

يضركم من ضل اذا اهتديتم. فقال اما والله لقد سألت عنها خبيراً. سألت - 00:48:36

سألت عنها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال بل ائتمروا بالمعروف وتناهوا عن المنكر فاذا رأيتم مطاعاً وهو متبعا ودنيا مؤتق واعجاب كل ذي رأي برأيه فعليك نفسك واياك وامر العوام فان من ورائكم اياما الصبر فيهن مثل قبض على - 00:48:56
للعامل فيهن مثل اجر خمسين رجلا يعملون مثل عمله. قال وزاد في غيره قيل له خمسين منهم؟ قال خمسين منكم. حدثني محمد بن ادريس قال حدثنا عبد الله بن يوسف التنيسي التنيسي قال حدثنا خالد بن ويزيد بن صبيح المري عن ابراهيم عن - 00:49:16
ابراهيم ابن ابن ابي عتبة عن عتبة ابن غزوان اخي بني مازن بصعصة وكان من الصحابة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان من وراء ايام الصبر للمتمسك فيهن يومئذ بما انتم عليه اجر خمسين منكم. قال يا نبي الله او منهم؟ قال بل منكم. ومدح الله -

00:49:36

عز وجل الذين لا شك ان هذا الحديث هو صحيح بمجموع الطرق وله شواهد ان من يمسك على الدين ويقبض على الدين في وقت الفتن فان له اجر خمسين من الصحابة - 00:49:56
ولكن ليس معنى هذا الكلام انه افضل من الصحابة. كون الانسان يؤخذ يعطى الاجر مضاعف ليس معناه انه افضل من الصحابة ولاحد علماء ائمة الدعوة النجدية رسالة في الجواب عن هذا الاشكال. وانا سأضرب لكم مثالا - 00:50:13
ان شاء الله تحفظونه فلا تنسونه اذا جاء وقت الان في وقت الحال لا توجد فتنة ولا حروب ولله الحمد والمنة نسأل الله ان يديم الامن علينا وعليكم وعلى بلاد المسلمين - 00:50:34
فالانسان اذا بحث عن عامل فانه يجد العامل بسعر معقول يجد احسن العمال مثلاً من البنائين او المقاولين او التجارين يجده بسعر معين فلنفرض انه يجد هذا العامل بعشر يعمل له بابا في النجار - 00:50:47
فاذا جاء وقت الفتن والشدة والحروب الكل ينشغل بنفسه. خرب عندك الباب تريد النجارة. لا تجد نجارا مثل ذاك النجار الذي كان حسن الحال بعشرة. تجده سيئاً ولكن ربما تعطيه خمسين دينارا لانك مضطر. لا تجد الا هذا. لماذا الان - 00:51:08
الثاني اجر الخمسين مع ان الاول كنت تعطيه عشرة لوجود الفتنة لوجود البلاء لوجود المحنة فالله جل وعلا حينما يعطي المتأخرين من المتمسكين بالسنة اجر الخمسين ليس لكونه هو مستحق وانما - 00:51:32
للفتن المحيطة به. والا فلا يدرك هذا الرجل فضل ولا حسن ولا مرتبة ولا درجة الصحابة. رضوان الله تعالى عليه. يعطى الاجر مضاعف ولكن ليس هذا يعني انه هو عند الله في مرتبة عالية. لذلك قال صلى الله عليه وسلم - 00:51:53
لم العبادة في الهرج ها كهجرة الي. شف العبادة في الهرج كهجرة اليه لماذا؟ لان وقت الفتن الانشغال بالعبادة عصمة من الفتن فاراد النبي صلى الله عليه وسلم ان يشغلنا بالعبادة وقت الفتن حتى لا نفتتن. نعم. احسن الله اليكم قال رحمه الله ومدح الله عز وجل الذين قبلوا على - 00:52:13

رسول الله صلى الله عليه وسلم ما ادى اليهم عن الله واثني عليهم وهم المهاجرون والانصار من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وضرب بهم - 00:52:42
مثل في التوراة والانجيل فقال محمد رسول الله والذين معه اشداء على الكفار رحماء بينهم الآية وقال لقد رضي الله عن المؤمنين اذ يبايعونك تحت الشجرة الآية فهم حجة الله على خلقه بعد رسول الله - 00:52:52
صلى الله عليه وسلم يؤدون عن الرسول صلى الله عليه وسلم ما ادى اليهم لانه بذلك امرهم فقال ليبلغ الشاهد منكم الغائب فمضوا على منهاج نبيهم متبعين حكم القرآن وسنة الرسول صلى الله عليه وسلم. ومدحهم النبي صلى الله عليه وسلم فقال خير الناس قرني - 00:53:12

وامر باتباع سنته وسنة الخلفاء الراشدين المهديين بعده وحذر امته من المحدثات التي احدثت بعدهم واخبر انها بدعة. مقدمة نيلة فيها بيان انه لا يمكن لنا ان يستقيم لنا الحجة ان تستقيم الحجة لنا الا بمدح من مدح - 00:53:32
الله ومعرفة فضلهم هم الصحابة الذين هم المهاجرون والانصار. لا يمكن ان الحجة تقوم على الا بالاقرار بمدحهم وفضلهم والثناء

عليهم النبي صلى الله عليه وسلم قال ليبلغ الشاهد منكم الغائب - [00:53:52](#)

لماذا قال لهم هذا الكلام؟ ليبلغوا ليبلغ امر من النبي صلى الله عليه وسلم ليبلغ الشاهد منكم الغائبة لماذا امرهم؟ لانهم اهل للبلاغ

لانهم اهل البلاغ فامرهم قال صلى الله عليه وسلم خير الناس قرني - [00:54:14](#)

وامرنا باتباع سنة الخلفاء الراشدين وحذرنا من المحدثات فدلنا على ان الاعتقاد الصحيح لا يمكن ان يكون الا ما كان عليه هؤلاء

الذين مدحهم الله واخبر عن فضلهم ورضاه عنه - [00:54:35](#)

نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله وذم الله من احدث من الامم الماضية في دين الله ما لم يأذن به الله فحذرنا ان نكون مثله واخبر

انه قد نهاهم ان يكونوا على الله الا - [00:54:51](#)

ونهاها عن مثل ما نهاهم عنه فقال فشرع رسول الله صلى الله عليه وسلم الشرائع وسن السنة باذن ربه وحيه لا من تلقاء نفسه وشهد

الله بذلك فقال ما ضل صاحبكم وما غوى وما ينطق عن الهوى - [00:55:01](#)

فان هو الا وحي يوحى وقال يا اهل الكتاب لا تغلوا في دينكم ولا تقولوا على الله الا الحق. وقال الم يؤخذ عليهم ميثاق الكتاب الا

يكونوا على الله الا الحق ودرسوا ما فيه. فحذرنا ان نكون مثلهم لانا - [00:55:21](#)

ورثنا الكتاب كما ورثوه ودرسناه كما درسوه. ثم اخبر النبي صلى الله عليه وسلم مسألة عظيمة هذه قاعدة وهي لماذا الله جل وعلا

ذكر لنا سير الامم السابقة هكذا فقط لتتسلى بها لا الجواب ان الله عز وجل ذم من احدث من الامم الماضية - [00:55:41](#)

وحذرنا ان نكون مثلهم. اذا يذكر ما حصل منهم لنحذر ولا نكون منهم اذا كانوا هم تفرقوا فالواجب علينا ان لا نتفرق. اذا كانوا هم

احدثوا فالواجب علينا الا نحدث اذا كانوا هم ضيعوا اصل دينهم - [00:56:05](#)

يجب علينا ان نحافظ على اصل ديننا اذا كانوا هم تركوا اتباع الانبياء الى اتباع الاهواء فالواجب علينا ان نتبع النبي صلى الله عليه

وسلم. نعم احسن الله اليكم ثم قال رحمه الله ثم اخبر النبي صلى الله عليه وسلم انا سنستن بسنتهم ونتبع اثارهم وابتدع بعضنا كما

ابتدعوا - [00:56:25](#)

قال صلى الله عليه وسلم لترككن سنن من كان قبلكم. وقال اخوف ما اخاف على امتي النجوم والتكذيب بالقدر وائمة مضلون. وبرأ

الله نبيه صلى الله عليه وسلم من الذين فرقوا دينه وكانوا شيعا لست منهم في شيء وامر باتباع سبيله في كتابه وسنة نبيه صلى الله

عليه وسلم - [00:56:49](#)

وبذلك جاءت الاخبار المتواترة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد ذكرنا بعضها وسنذكر بعض ما يحضرنا ان شاء الله. يعني النبي

صلى الله عليه وسلم اخبرنا في اكثر من حديث وحذرنا في اكثر من حديث من اتباع سنن اليهود والنصارى - [00:57:09](#)

بل اخبرنا عليه الصلاة والسلام ان اتباع سنن اليهود والنصارى امر كافي. فاذا كان هذا امرا كائنا الواجب علينا ان نحذر الا نكون نحن

من اهل هؤلاء الواجب علينا ان نحذر نحن حتى لا نكون من هؤلاء المختلفين. نعم. احسن الله اليكم ثم قال رحمه الله حدثنا -

[00:57:29](#)

قدامة عبيد الله بن سعيد قال حدثنا سفيان عن الزهري عن جنان ابن ابي سنان عن رضي الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله عليه

وسلم حين اتى حنين مر بشجرة - [00:57:55](#)

يعلم المشرفون عليها وسلحتهم يقال لها ذات وانوار. فقالوا يا رسول الله اجعل لنا ذات انواط كمال ذات انوار. قال الله اكبر هذا كما

قال خلق موسى اجعل لنا الى من كمالهم الهة. لتركبون سنن الذين من قبلكم حتى لهذا وقع حتى في - [00:58:05](#)

هؤلاء الذين اسلموا حديثا وقع منهم مقولة تشبه مقولة السنن الذين من قبلنا سنن الذين من قبلنا. نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله

حدثنا اسحاق ابن ابراهيم قال انبانا عبد الرزاق قال انبانا معمر عن الزهري عن سنان ابن ابي سعد الديني عن ابي واغب الميثي رضي

الله تعالى عنه قال - [00:58:25](#)

خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم قبله قبل حنين يعني اتجاه حنين احسن الله اليكم قال خرجنا مع رسول الله صلى الله

عليه وسلم قيل له تمرن بسدرة فقلت يا رسول الله اجعل لنا هذه ذات انوار كما يكفان ذات انوار. وكان للكفار سدرة يرقون سلاحا -

بها فيعكفون حولها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قلتموها كما قالوا اجعل لنا اله كما لهم الهة قال انكم اللهم تجعلون انكم تركبون سنن الذين قبلكم. حدثنا محمد بن يحيى قال حدثنا عبد الله ابن محمد ابن اسماء ابن عبيد - 00:59:06

الطباعي عن جويرية احسن الله اليكم اسماء اسماء وجويرية آآ الاسم اسم مؤنث وهو اسم لمذكرين. انتبه. اسماء اسم لرجل وليس هنا. وايضا جويرية هنا اسم برجل انتبهوا هذان هما الوحيدان في رجال الكتب الستة الذين اسماؤهما على اسم المؤنثات ولكن هما رجلا - 00:59:26

اسماء ابن عبيد الطبعي وجويرية وجويرية معروف او او جويرية اه الصواب جويرية ايضا رجل نعم عن مالك عن الزورية عن ابن ابي سنان الديني حدثه عن ابي واطل الليثي رضي الله تعالى عنه قال اخرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الى - 00:59:55 ونحن حديث عهد بالكفر. قال وكانت للكفار سدره يعكفون عندها وينوطون بها اسلحتهم يقال لها ذات انوار. قال فمررنا بسدره فقلنا يا رسول الله اجعل لنا ذات انوار فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انها السنن الله اكبر وقلتم والذي نفسي بيده كما قال بنو اسرائيل لموسى - 01:00:25

اجعل لنا اله كما لهم الهة. قال انكم قوم تجهلون. اتركبن سنن من قبلكم؟ حدثنا محمد بن يحيى قال حدثنا ابو صالح حدثني ليث حدثني عقيل عن عن ابن شهاب اخبرني ابن ابي سنان ديني وعن ابي واقض انهم خرجوا من مكة مع رسول الله - 01:00:45 صلى الله عليه وسلم الى حنين وكان للكفار سدره يعكفون عندنا ويعلقون بها اسلحتهم يقال لها ذات انوار. قال فمررنا بسدره طاء عظيمة قال قلنا يا رسول الله جعلنا ذات نواب كما لهم ذات انوار. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قلتم والذي نفسي بيده كما قال - 01:01:05

قوم موسى اجعل لنا اله انت ما لهم الهة قال انكم قوم تجهلون. انها السنن لتتركبن سنن من كان هذا الحديث فيه دلالة على جواز الاستشهاد بالآيات التي وردت في الكفر الاكبر - 01:01:25 في النهي عن الكفر الاصغر لان انتم تعلمون ان قوم موسى قالوا اجعل لنا اله كما لهم الهة معبود وهذا شرك اكبر وهؤلاء الذين اسلموا حديثا قالوا اجعل لنا ذات انواط - 01:01:44

كما لهم ذات انوار. يعني اجعل لنا شيء نتبرك به وهذا عند المسلمين اذا كان المسلم يعتقد ان البركة من الله ولكن يريد ان يكون البركة سببها الشجرة فهذا من الشرك - 01:02:04

فاستدل النبي صلى الله عليه وسلم بما نزل في الاكبر في النهي عن الاصغر فهذه قاعدة من قواعد الاستدلال. جواز الاستدلال بما نزل في الشرك الاكبر على النهي من الشرك الاصغر - 01:02:19

نعم احسن الله اليكم رحمه الله حدثنا محمد ابن يحيى قال حدثنا ابن ابي مريم قال انبانا ابو غسان حدثني زيد ابن اسلم عن عطاء ابن يسار عن ابي سعيد - 01:02:39

رضي الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لتتبعون سنن الذين من قبلكم شبر بشبر وذراعا بذراع حتى لو سلكوا جحر كتموه قلنا يا رسول الله اليهود والنصارى قال فمن حدثنا ابو موسى اسحاق بن موسى الانصاري قال حدثنا معن بن عيسى قال حدثني كثيرون كثير ابن عبد الله عن ابيه عن جده - 01:02:50

قال بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم في مسجده وحوله مصحفه وجاء جبريل بالوحي فتوسى نداه فمكث طويلا حتى سري عنه ثم كشف رداءه اذا هو يعرق عرضا شديدا واذا هو قابض على شيء فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتعرفون - 01:03:10 كلما يخرج من النخل هل تعرفون كل ما يخرج من النخل؟ فقال الانصار ونحن نعرف يا رسول الله كلما يخرج من النخل فقال ما هذا وفتح يده فقال يا رسول الله نوى فقال نوى اي شيء؟ نوى اي شيء؟ فقالوا نوى. نوى؟ دواء سنتي. فقالوا نوى - 01:03:28

فقال صدقتم جاءكم جبين ويتعاهد دينكم وتسلفن سنن من كان قبلكم حذو النعل بالنعل ولا تأخذن مثل اخذهن. ان شبرا ذراعا فذراع وانباعا فباع حتى لو دخلوا جحر ربنا دخلتم في الحديث آآ فيه يعني آآ - 01:03:48

فاظه عجيبة جدا ان اليوم الكفار ربوا الكلاب في المسلمين من يربي الكلاب. الكفار ربوا الفهود والاسود في المسلمين من يربي الفهود. الكلى الكفار اكرمكم الله صاروا يربون السحالي صار في المسلمين من يربي السحالي - [01:04:08](#)
هذا والله العجب هذا تأكيد ان النبي صلى الله عليه وسلم ايش؟ اوتي الوحي صلوات ربي وسلامه عليه. انما يتكلم هذا عن وحي
وكونه اخذ نواة سنة يعني نواة مر عليها سنة - [01:04:29](#)

ليبين لهم ان هذه النواة ها اذا اذا زرعت هذه النواة اذا زرعت ستخرج نخلة كنخلة النواة السابقة فالنبي صلى الله عليه وسلم يريد ان
يقول للصحابة انه مثل ما كان اولئك احدثوا وغيروا سيكون الاحداث موجودا في هذا الدين فاحذروا - [01:04:46](#)
احسن الله اليكم قال رحمه الله حدثنا محمد ابن يحيى قال ان بنى اسماعيل ابن ابانا والله قال حدثنا ابو موسى حدثني ثور ابن زيد
الكناني وموسى ابن ميسرة معي كلمتان ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تركهن سننا وان
كان قبلكم شبه بشبر وذراع وباع حتى لو ان احدا - [01:05:09](#)

من دخل نوح دخلته وحتى لو ان احدهم جامع امه بالطريق لفعلتم. عياذا بالله تبارك وتعالى من ذلك. بعض من لا خلاق له ممن
ينتسبون الى الدين الاليق بهم ان نسميهم المهرجين لا نسميهم مطاوعة ولا نسميهم - [01:05:31](#)
مشايخ اذا قرأ هذا الحديث يقول ايه يدخلون وراء الظب تدرون ليش عشان يطلع الظب؟ هذا استهزاء بحديث رسول الله صلى الله
عليه وسلم عشان تضحك الناس الرسول صلى الله عليه وسلم يقول هذا الحديث ليحذر الناس من اتباع سنن اليهود والنصارى. وانت
تأتي وتنتك في الحديث - [01:05:51](#)

هذا والله امر خطير يا اخوان ان يصبح الدين العوبة عياذا بالله واضحوكة الضحك له مكانه واللعب له مكانه اما ان يضحك بالدين
ويلعب بحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم - [01:06:10](#)
الرسول صلى الله عليه وسلم يقول هذا الكلام لنحذر من اتباع اليهود والنصارى لا لنضحك. نعم. احسن الله اليكم. رحمه الله توكل
وطية قال حدثنا خادم بن عبدالله عن محمد بن عامر عن ابي سلمة عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال لتتبعن - [01:06:26](#)

من كان قبلكم باع وباع بذراع وسوء بشيء حتى لو دخلوا جحر لدخلتم معهم قالوا يا نبي الله اليهود والنصارى قال فمن حدثنا
محمد وهذا من من عظيم دلالات نبوته صلى الله عليه وسلم - [01:06:46](#)
لماذا؟ قال في اكثر الاحاديث لتتبعن سنن من كان قبلكم اليهود والنصارى. اليهود والنصارى لان الله اوحى اليه ان
الديانتين هاتين الديانتين باقيتان الى قيام الساعة باقية الى قيام الساعة - [01:07:01](#)

هذا من وحي الله لرسوله صلى الله عليه وسلم ولم يذكر الفرس الا في حديث واحد لماذا؟ لان الله اوحى اليه ان دولة الفرس ستزول
فما في داعي لذكرهم وانما الذي يبقى اناس يسلمون وان كانوا من الفرس ويدخلون في الاسلام ربما يكون فيهم من يبطن عياذا بالله
- [01:07:21](#)

تبارك وتعالى الا عقيدة الفرس وان اظهر الاسلام ومنهم من يكون مسلما بالعاطفة ونحو ذلك هذا يوجد فهذا الحديث فيه دلالة على
نبوة النبي صلى الله عليه وسلم. نعم. احسن الله اليكم قال رحمه الله محدثنا محمد قال حدثنا ابنه هارون قال انبأنا محمد ابن عمي -
[01:07:46](#)

صلوات عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم بمثله قال فمن اذا حدثنا اسحاق قال اما نار بن عبادة قال
ان بان ابن روح - [01:08:05](#)

روح مو روح روح. نعم. قال حدثنا اسحاق قال روح بن عبادة قال ان بانا ابن ابي. ذئب ذئب فابن ابي الذئب الافصح ان يكتب
بالهمس ابن ابي ذئب مو ابن ابي ذئب نعم - [01:08:15](#)
ولكن يجوز في اللغة ذئب وذئب يجوز. هذه التسهيل في اللغة. لكن مشهور بالهمزة على الكرسي. نعم احسن الله اليكم حدثنا اسحاق
عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم - [01:08:33](#)

قال لا تقوم الساعة حتى تأخذ امتي مأخذ الامم والقرون قبلها شبرا بشكل وذراع بدراع. فقال رجل يا رسول الله كما فعلت فارس والروم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وهل الناس الا اولئك؟ حدثنا اسحاق قال ابو عمرو معقدي وحدثني سليمان عن ابراهيم ابن ابي نسيب عن جده عن ابي هريرة - [01:08:52](#)

رضي الله تعالى عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال والذي نفسي بيده لتتبعن سنن من كان قبلكم ذكرا بشبر وذراعا مدرا حتى لو دخلوا جمع ضب لدخلتموه - [01:09:12](#)

محمد ابن يحيى قال حدثنا عبد العزيز ابن عبد الله البويسي قال حدثنا محمد ابن جعفر عن ابي حازم عن عمر ابن شعيب عن ابيه عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه - [01:09:22](#)

اتتبعون سنام كان قبلكم شبرا بشبر وذراعا بذراع وباع يباع حتى لو دخلوا لدخلتموه. قالوا من يا رسول الله اليهود والنصارى؟ قال فمن الاله؟ حدثنا محمد ابن يحيى قال حدثنا احمد بن عبد الله بن موسى قال حدثنا عبد الحميد قال حدثنا - [01:09:32](#)
شهر قال حدثني من غنم ان شداد ابن اوس حدثه عن حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم اتحملون شرار اذن؟ اتحملون شرار هذه الامة لا تحمل لتحملن شرار هذه الامة فتحملن شرار هذه الامة على سنن الذين خلوا من قبله من اهل الكتاب حذو القذة بالقذة. هذا - [01:09:53](#)

الحديث في سنده شهر ابن حوشب عن ابن غنم يعني فيه آآ علتان ها؟ كما قال الامام الشعبي ان شهرا سكنوه يعني تركوه. واما ابن غنف هو عبدالرحمن ابن غنم الافريقي. اه متكلم فيه ايضا - [01:10:13](#)

لكن الحديث ضعيف بهذا اللفظ لتحملن شرار هذه الامة على سنن الذين خلوا من او لتحملن على رواية البناء المجهول حذو القذة بالقذة وفيه شدة تشبيه. وهذا ايها الاخوة يجعلنا نحذر ممن يذهب الى بلاد - [01:10:30](#)

الغرب ويدرس هناك الهندسة والدكتوراة والماجستير ثم يأتي بلباس الدين ويعلمنا الدين. اي دين سيتعلمه من بلاد الغرب الدين موجود في مآرز الايمان في بلاد العرب وهو في بلاد الغرب. مع الاسف الشديد كثير من الناس يذهب هناك يدرس الفلسفة ويدرس - [01:10:50](#)

ويدرس الطب ويدرس الهندسة ويدرس طرق التدريس. طرق المخاطبة وصار يتكلم ويعرف يتكلم فيتصدر. في القنوات في الفضائيات ويصبح الناس وراءه ما يعرفون وين درس شيخ ودكتور طيب كيف شيخ؟ كيف دكتور؟ على من درس؟ ما يعرفه - [01:11:10](#)

مشايخه المستشرقين والمستغربين من اهل الشرق والغرب. هذا خبر عظيم يا اخوان الدين يؤخذ من معدنه من مكانه. قال الله قال الرسول من بلاده كما قال صلى الله عليه وسلم ان الايمان ليألج الى المدينة كما تأرج الحية الى جحرها. اسأل الله جل وعلا ان ينفعنا واياكم بما نسمع ونقول - [01:11:29](#)

صلي اللهم وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين والحمد لله - [01:11:52](#)